Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن كلّ توكّل الطفل يكون على أمه سواء في جلب المنفعة أو دفع الضرر ، فإنه يرى أمه في أية حالة ، فعندما يجوع ، أو يقع على الأرض ، أو أراد طفل أن يضربه فإن جميع إحساساته تكون مع أمه ، وعندما ينادي أمه فإن حالته كذلك لا أن تكون كلمة : أماه ، أماه على لسانه فقط .

فلو تحققت هذه الحالة عندنا فقد حصلنا على المرتبة المتوسطة للتوكّل ، حتىٰ يصل إلى المرتبة الثالثة ويكون مثله « كالميت بين يدي الغسّال » وهناك مجال لشرح ذلك ، وإنما ذكرت ذلك من أجل أنه لو شمل التوفيق الإلهي حال أحدنا ووصلنا إلى مرتبة من مراتب التوكّل وحصلت فينا رائحة من التوكل ، أن لا يصيبنا الغرور وأن نعلم بأن هناك مراتب أخرى أعلىٰ بكثير ولم نصل بعد إلى شيء منها .

الاستمرار في حالة التوكل لازم

والملاحظة الأخرى هي أنه يجب استمرار حالة التوكل هذه ودوامها . وإلا فإنه لا يكفي أن يكون الشخص في بعض أوقاته متوكلاً وفي البعض الآخر غير متوكل ، فيجب أن يكون الحال بحيث يكون متوكلاً على الله باستمرار لا على غيره ، وإلى أن يصير الحال دائمياً يحتاج إلى وقت طويل .

ألم تشاهدوا الطفل عندما يحسنون إليه فإنه ينظر إلى أمه ؟ يعني يا أمي أنت اشكريه على ذلك ، فإنه أحسن إليّ من أجلك . لأنه لا يرى غير الأم في الإحسان ودفع الضرر ، فلو أن شخصاً آخر أعطىٰ له شيئاً فإنه يرى ذلك من أمه أيضاً ، ألم يحن الوقت لأن نكون مع ربنا مثل الأطفال الصغار مع أمّهاتهم على الأقل ؟!